الاحساب والاخطار مراد به التفخيم والتعظيم ومن ثم اختلف في جواز
اضافته للضمير والاصح الجواز وقد يراد به المضاف اليه في التنزيل
ادخلوا آل فرعون اشد العذاب واستعمال الال في نحو آل فرعون
مؤول على ارادة التهكم به مجلوبات سبع ينبغي على الطالب الحلوي
استحضارها وهي التصريح والكناية والتفسير والتاويل والتورية
والتعريض وتعارض الاصل والظاهر فالصريح كل لفظ لا يحتمل
التاويل كانت حرة والكناية كل لفظ يفتقر الى النية كانت خلية
والتفسير بيان المعنى المعقول المستنبطة الموافقة للفظ شرعا
ومن ثم كان متوقفا على النقل كقوله تعالى وما من دابة في الارض الا على
الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها قال المفسرون انه تعالى
يعلم مكانها الذي تاوي اليه والمكان الذي تدفن فيه والتاويل
صرف اللفظ عن ظاهره الى احد محتملاته الشائعة شرعا ومن
ثم كان متوقفا على الفهم الصحيح كقوله تعالى ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم
الله عليه فحمله قوم على ما ذبح على النصب وحمله قوم على متروك
التسمية والتورية قصد خلاف ظاهر اللفظ بما لا يتبادر من
معناه ومن ثم كانت متوقفة على الفهم الصحيح كالتاويل كقوله
والله ما لزيد عندي درهم ولا دينار مرادا بالدرهم اسم
قبيلة وبالدينار اسم رجل والتعريض ان يذكر شيئا لا اشعار
للفظ به مع ارادته كقوله ما احسن وجهك وقوله بارك الله
فيك وايدك الله ونحو ذلك وتعارض الاصل والظاهر اي الحالة
مع السبب الطاري كمسئلة الظبية انتهى والصحابي مشتق من المصاحبة
اي الموافقة والمشاركة في المشي والمتابعة والمعاونة ونحو
ذلك واحسن رسومه ان الصحابي من لقي النبي صلى الله عليه وسلم
اذ الرسوم تختلف بحسب الاستعداد والفراغ

قوله اما بعد هذا مفتتح كلام والكلام عليه باختصار متوسط
منوب اي جملة اما بعد معناها فصل الخطاب اي الخطاب
المفصول البين الذي يتبينه من يخاطب به ولا يلتبس عليه
كالانتقال من اسلوب الى اسلوب وهذا نحو قولهم معناه فصل
الخطاب السابق عن الخطاب اللاحق اذ الاصل اما بعد ما سبق
ذكره فكان كيت وذيت وهل كلمة بعد ظرف زمان او مكان اوكسب
ما تضاف اليه وكل عزي الى سيبويه اقوال ثلاثة اشهرها
الاول واصحها الآخر وهل العامل فيها لفظ اما استوا ذكر
او حذف اذ هي حرف تفصيل وتاكيد قائم مقام اداة الشرط
وفعل الشرط بمعنى مهما يكن من شيء ومن ثم وجب في جوابه
الفا عند امام النحو رحمه الله تعالى او العامل فيها فعل مقدر قبلها
او بعدها وادعى زيادتها ابو الحسن الاخفش رحمه الله
تعالى او العامل فيها فعل مقدر قبلها او بعدها اقوال
ثلاثة تقدم معرفة اصحها فان قطعت عن الاضافة مع
نيتها وتقديرها بنيت على الضم كما في هذه الخطبة
ونحوها والا اعربت في بقية احوالها الثلاثة وهي
ما اذا صرح بالمضاف اليه او نوى التصريح به او لم
ينو شيء اصلا وسمع تنوينها بالحركات وكان صلى الله
عليه وسلم يقولها في خطبته الشريفة واختلف في
اول من تكلم بها فهو السيد داود او قس بن
ساعدة او يعرب بن قحطان او كعب بن لوي او سحبان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)